إدارة التمدرس والتمدرس الافتراضي في عصر كوفيد - ١٩

أ.د. عبد الجواد السيد بكر *

المدرسة، خيرُ أداةٍ أقامها وقام عليها المجتمع من أجل تربية الأبناء، وقام عليها بوضع الفلسفات والأهداف وحدد لها السياسات، وتبع ذلك بناء وتأسيس المناهج والمقررات وأدوات وسُبُل ونماذج التدريس. وتركز الورقة على الإدارة الوالديَّة التشارُكيَّة مع المعلمين وإدارة المدرسة في عصر كوڤيد – ١٩، وأهمية تغيير نمط التعليم التقليدي ليصبح تعلُّمًا نشطًا (*) مُتَمدْرِسًا افتراضيًا إلى حين.

فقد قام المجتمع بتوفير كل ما يمكن توفيره في سياقات تطوره عبر الماضي والحاضر، إعدادًا للمستقبل ووقت الأزمات والكوارث الطبيعية والأخرى الصحية والجائحات، التي كانت أو قد تكون قدَرًا مُقدَّرًا.

وهنا نأتي إلى بيت القصيد. كيف تواجه المدرسة سطوة الجائحة كوڤيد – ١٩، والمدرسة – قصدًا – تعني نظامًا تعليميًا متكاملًا. لقد داهمت الجائحة دول ومجتمعات العالم (مارس٢٠٢٠)، واستدعت بقاء المجتمعات البشرية كافةً، قابعةً في منازلها ومساكنها غير مستوعبة (ماذا حدث)، وانقضَّت على المؤسسات في تنوعها وتعددها (كجُلْمودِ صخرٍ حطَّ من عَلٍ)، وذهبت المجتمعات تفكر تدبُّرًا للأمر وتكيُّفًا وتعايشًا مع واقع الوباء سريع الانتشار، ولكن جاءت الأم (المجتمع) لتحتضن أداتها في تربية أبنائها ووليدها (المدرسة). وبدأت بمَنْ علَّمت ودرَّبت من الأبناء والباحثين

* أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليميَّة، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ – مصر.

(*) التعلم النشط (Active learning) عبارة عن حزمة أساليب التدريس التي تركز على المتعلم وتحمله مسئولية تعلمه. وله أهميته في التعلم الإلكتروني والتعلم من بُعد. يمكن الرجوع إلى:
https://ar.wikipedia()accesseddata21sep2020. Pearson, Active learning, white paper, 2016, 6pp.

والعلماء والإدارات والمتخصصين كُلٌّ في مكانه بالعمل بذكاء وإخلاص من أجل المواجهة، ليست المواجهة وحل المشكلات الناجمة عنها وحدها، ولكن من أجل بقاء الإنسان والمجتمع ذاته، المجتمع البشري الإنساني. وجاء السؤال كيف نتعلم مع كوفيد – ١٩؟، كيف نربي الأبناء وقت الجائحة؟ كيف تحافظ الأمم على ثرواتها البشريَّة؟ كيف تنمِّي وتربي فلذات الأكباد الأطفال؟ ما الشكل العلاجي المطلوب؟ ما النماذج الإدارية والتعليمية وما وسائط التعليم؟ وما السياسات التعليمية التي يجب تبنِّيها في مثل هذه الظروف الطارئة، (جائحة آنية)؟ وطُرحت هذه الأسئلة فور إغلاق المدارس – أداة المجتمع في بناء وتربية الإنسان وتنمية الطفولة المبكرة وفي كل أشكال التنمية والتطوير – في أرجاء المعمورة كافةً وطال الأمَد في الإغلاق والفتح الجزئي، هنا يأتي سؤال: ما التصوُّر المُتوقَّع لفتح المدرسة؟ كيف يكون الحال؟ وكيف تكون أدوار الآباء والمعلمين وإدارات المدارس والأجهزة المعنية كافةً بالعمل التربوي على المستويات المحلية والقومية؟ الأسئلة عديدة وتطول الكتابات عن إجاباتها وعن دراسة الحال وبحث الفعل في هذه الظروف وتلك البيئة، لقد كان سياقًا مُفاجئًا متغيرًا .

وتقدم الورقة، من خلال النظر في بعض الأدبيات[1]، ماذا قدم السياق العلاجي في الإطار الدولي من نماذج ومداخل وتصوُّرات وُضِعت في الاعتبار قُبَيل أو عند افتتاح المدارس في عددٍ من دول العالم، وهذه النماذج والمداخل لا تمثل مسحًا بحثيًا شاملًا مكثفًا، ولكنها تفيد في وصف وتحليل سياسات وإدارة التعليم والعلاقات التشارُكية بين الأسرة والمدرسة، ويمكن سرد ذلك في نقاطٍ أساسيَّةٍ سِتّ كالتالي:

- **أولًا**: هناك تأثير غير مباشر ناجم عن إغلاق المدارس على الطلاب؛ وكذا الآباء يحتاج إلى دراسة وتفسير اجتماعي ونفسي.
- **ثانيًا**: تركز معظم النماذج التي أُتيح تناولها، على اختزال حجم الفصل الدراسي، فمراعاة فتح المدارس مع زيادة المساحات الفيزيقيَّة بين الطلاب، والمحافظة على المجموعات المعروفة بين الطلاب (defind groups) مع تدخل محدود فيما بين المجموعات؛ وذلك لتقليل فرص الانتشار السريع داخل المدرسة.
- **ثالثًا**: ركَّزت بعض الدول على أن يكون فتح المدارس فتحًا مرحليًا في البداية، ثم تحديد فترات توقف باعتبار توقيتات الراحة داخل المدرسة (degree of stagering) و(break time).

- **رابعًا**: تستخدم بعض النماذج نظام الورديَّات (shift) وبدائل الورديات (alternatives)، صباح – ظهيرة، أو بدائل في الأيام خلال الأسبوع. وحددت بعض الدول جداول دراسية مثل الجداول العادية (في غير وقت الجائحة).
- **خامسًا**: أعادت بعض الدول فتح مدارس الأطفال الصغار فقط من بين مجموعات عُمريَّة (٥ – ٧)، (٧ – ٩)، (٩ – ١١)، أو الكبار فقط من أجل التسكين (accommodate)، وزيادة المصادر: مساحة الفصل، عدد المعلمين وغيرها من المطلوبة في حالة الفصول صغيرة الحجم، كما ركَّزت دول أخرى على التوسع في عملية فتح المدارس للكبار فقط.
- **سادسًا**: أما في حالة المتطلب المهم، وضع أقنعة الوجه (Face Mask)، فقد ألزمت بعضُ النماذج الطلابَ والمعلمين بوضع القناع، كما أن هناك دولًا أخرى لا تتطلب أو تضع أية اعتبارات لوضع القناع عند إعادة الافتتاح.
- **سابعًا**: محدودية نظام أخذ المسحات أو العَيِّنات (SARS-COV-2) في بعض النماذج.
- وإن كانت المظاهر العامة سالفة الذِّكْر، قد ذُكرت في تعميم وشمولية، فإن الورقة البحثية، تحدد تمامًا، عدد ثماني دول والإجراءات التي وضعتها في عملية الفتح ولكن في شكلٍ مُختصَر، وهذه الدول هي: (بلـچيكا، الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، اليابان، كوريا الجنوبية وسويسرا وكذا ڤيتنام[٢]):

(١) **بلـچيكا**: سارت الإجراءات الخاصة بفتح المدارس على نحوٍ هو: الإغلاق في ١٣ مارس ٢٠٢٠، ثم إعادة الفتح في ١٨ مايو ٢٠٢٠، مع اعتبار قرارات المحليات وللأطفال الصغار فقط، يتم الفتح، وعلى المعلم أن يضع القناع. كما أن أقصى عدد للطلاب في الحجرة (الفصل الدراسي)، يجب ألَّا يزيد على ١٠ طلاب.

(٢) **الدنمارك**: تم إغلاق المدارس في ١٦ مارس ٢٠٢٠، كما أُعيد فتح المدارس في ١٥ أبريل ٢٠٢٠، ولكن طُبِّق ذلك على الأطفال الصغار فقط، كما تحدد أقصى عدد للأطفال في الفصل الواحد ١٢ طفلًا .

(٣) **فرنسا**: تم الإغلاق في ١٦ مارس ٢٠٢٠، وسبق الإعلان في بعض المقاطعات بتاريخ ٣ مارس ٢٠٢٠، وأُعيد فتح المدارس في ١١ مايو ٢٠٢٠، ولكن للصغار من الأطفال ولكن لا يوجد حدود لعدد الأطفال في الفصل الواحد، وفي المدرسة الثانوية لا بُدَّ من وضع القناع.

(٤) **ألمانيا**: تم الإغلاق بين ٣ مارس، ١٦ مارس ٢٠٢٠، كما تمت إعادة الفتح في ٤ مايو ٢٠٢٠، ولكن الفتح لقَدامَى الطلاب فقط، ولا يزيد حجم طلاب الفصل على ١٠ طلاب، كما أن وضع القناع ليس أمرًا ضروريًا لمن يثبت التحليل سلبية كوفيد عنده. وضرورة التباعُد بين الطلاب داخل المدرسة.

(٥) **اليابان**: تم الإغلاق في ٢ مارس ٢٠٢٠، وافتتاح المدارس في ٢٤ أبريل ٢٠٢٠، وإعادة دخول الصغار من الأطفال بحسب الحالات (may vary)، كما أنه لا يوجد ثبات في أيام فتح المدرسة، ولكن القناع مطلوب للأطفال أيضًا وعند الضرورة تقليل حجم الفصل (Class size) وذلك بحسب الحالات، ولم يُحدَّد عدد معين.

(٦) **كوريا الجنوبيَّة**: تم الإغلاق في ٢ مارس ٢٠٢٠، وفى ٨ يونيه ٢٠٢٠، تمت إعادة الفتح لكل الأعمار من الطلاب، وتحددت سَعَة الفصل بنسب تتراوح بين ٣٣٪ – ٦٧٪ من الأعداد المعتادة، وبدائل (shift) الورديَّات بين بين وبدائل الأيام لا يوجد فهي ثابتة، وضرورة وضع قناع الوجه والتباعُد الفيزيقي وزيادة عدد مرات غسل اليد، واختبار درجات الحرارة ثابت بل ضروري.

(٧) **سويسرا**: تم الإغلاق في ١٦ مارس ٢٠٢٠، والفتح في ١١ مايو ٢٠٢٠، ولكن لفئة واحدة: الأطفال الصغار فقط، وأقصى سَعَة للفصل ٥٠٪ عن المعتاد، ولا يوجد بدائل لنظام الورديات (shift) ولكن هناك بدائل للأيام، مع ضرورة الالتزام بقناع الوجه والتباعُد الفيزيقي وزيادة عدد مرات غسل اليد وقياس درجة الحراة.

(٨) **ڤيتنام**: تم إغلاق المدارس فيما بين ٢٨ فبراير ٢٠٢٠، ٢١ مارس ٢٠٢٠، كما تمت عملية إعادة الفتح في ١٨ مايو ٢٠٢٠، ولكل الأعمار كما أن حجم الفصل في المعدل العادي ولا يوجد بدائل وورديات، ولا بدائل أيام، وضرورة وضع قناع الوجه، ولا تقليل لحجم الفصل وضرورة التباعد الفيزيقي.

ويتضح من السرد السابق للتَّمَدْرُس وإعادة التمدرس في نماذج الدول سالفة الذكر، أن هناك حذرًا من زيادة أعداد المصابين من أفراد مجتمعات هذه الدول بسبب ذهاب الأطفال إلى المدارس، وحسب الإجماع العلمي فهناك نوع من الاشتباه في الانتشار الوبائي يُقدر حسب إجراءات عملية إعادة فتح المدارس.

وتدلل النقاط سالفة الذكر في الأنماط التي ذُكرت سلفًا على أهمية التمدرُس الافتراضي

والتعلُّم الذاتي، وضرورة جدولة المُقرَّرات الدراسية حسب النمط المستخدم في التعلُّم الذاتي أو (School based) Feeding programe[٣].

كما أنه من الجدير بالذِّكْر أيضًا، حالة السويد، فهي من الدول التي لم تَستجِب لإغلاق المدارس بصفة كلية، ولكن تم الإغلاق للمدارس الثانوية في فترة محدودة بين ١٨ مارس، ٤ يونيه ٢٠٢٠، أن ٦٥٪ من الملتحقين بالمدارس في النماذج السابقة من الأطفال، وكان تأثير إغلاق المدارس واضحًا على هؤلاء، وقد انعكس بدوره على الآباء وعلى المجتمعات؛ كما أدى إلى إحداث تغييرات في الأنماط الثقافية السائدة في مستوى المجتمعات المحلية، وهناك سؤال له أهميته التربوية وهو عدد أيام أو طول العام الدراسيّ وتأثير ذلك في تربية الأبناء، فنجد أنه في الوضع التقليدي من دون كوفيد ١٨٠ يومًا في العام، كما أنه قد يصل إلى ٢٤٠ يومًا مدرسيًا أيضًا في بعض الدول. وفى ظل جائحة كوفيد، ما الأيام التي تُحدد للتدريس في العام الدراسي وبعدما تم اختصاره أو سيتم اختصاره مستقبلًا من أيام في طول العام الدراسي. وما تأثيرات ذلك على الأنماط السلوكية في الأسرة والمجتمع ونُظُم الإعاشة؟ وما انعكاسات كل ذلك على الأمم والشعوب في الإطار الدولي؟ ولكن السؤال المهم كيف نجعل طفلنا يتعلم في المدرسة في بيئةٍ جديدةٍ، وأيضًا ما طبيعة التمدرس في الأيام القادمة مع إعادة فتح المدارس وفي ظل انتشار كوفيد -١٩؛ بمعنى كيف نُعلِّم مع كوفيد؟

لقد أصبح للتمدرس بروزٌ مهمٌّ (prominent)، لم يكن من قبل مع المتغير المستجد (كوفيد). والتمدرس البارز هذا يعني أن كل الآباء والأُسَر جميعها في أنحاء العالم كافةً مطلوب منها من الآن فصاعدًا وحتمًا مشاركتهم في شكل ونمط التمدرس، وهناك تكوينات جديدة للمدرسة وبنية تختلف عن القائم الآن. لقد كان النظام التعليمي وقت حدوث الجائحة (واهي الكيان)؛ بمعنى أن كوفيد تسبَّب في إظهار نقاط الضعف في أداء نُظم التعليم، وكان هذا الأداء هو الأسوأ في التاريخ كله. لقد تسبب في التأثير على ١,٦ بليون متعلم في وقتٍ واحدٍ تقريبًا، ناهيك عن التأثير على العديد من الآباء، وزيادة مخاطر الضعف تجاه المرأة، وزيادة الضغوط المالية Fiscal Preasure، والنقص في تمويل مؤسسات التعليم[٤].

ولكن في جانب آخر أفضل، لقد أبرزت الجائحة والأزمات التي سبَّبتها، صورًا من التحفيز للاختراع والابتكار والإبداع الفكري الإنساني وليد التمدرس في عمومه؛ لكي تقوم المدرسة بدورها ويتم التعلم في صور جديدة متعددة باستخدام التلفزيون كما حدث في الصين أو

الراديو أيضًا؛ وكذلك تكوين الحقائب التعليمية المنزلية، وكانت الحلول التي قدمها التعلُّم من بُعد (distance learning)، والتمدرس الافتراضي، (Virtual schooling)، كما ظهر جليًا دور واضح للآباء في تعليم الآباء في تشارُكيَّة مع المعلمين وباقي أجهزة الإدارة المدرسية. وتجدُر الإشارة هنا إلى التوجه نحو أدوار جديدة في العمل التربوي وأدواته على مستوى المدرسة في تشاركية مع المنزل، وأصبح تعليم الظل (Shadow) Education والتدريب المستمر على التمدرس الافتراضي وأدواته وتطبيقاته مع التعلم النشط، أمرًا مُهمًا في العمل التربوي وإدارته في صورته الجديدة (آباء ومعلمين).

ويمكن إبراز حالة فتح المدارس في الصين كنموذج قائم حاليًا وذلك على النحو التالي:

كانت الصين، الدولة الأولى التي واجهت كوفيد -١٩، وكان الإجراء الأول من قِبل الدولة، كي تخفف من وطأة الأزمة، تأجيل الدولة، بداية الفصل الدراسي الذي عادةً ما يُجدول في شهر فبراير، وشمل الإغلاق ٦٠,٠٠٠ روضة ومدرسة وموقع للتدريس، وكان التأثير واضحًا في مجتمع وحياة ٢٤١ مليون طفل في أنحاء البلاد كافة. ولكن الدولة، دفعت إلى الساحة التعليمية بالبدائل؛ كي تقلل من وطأة ضعف سُبُل المواجهة من قِبَلِ نظامٍ تعليميٍّ واهن الأوصال (disruption) ضعيف التفاعل مع الموقف المستجد؛ وكي تحافظ على ضمان استمرارية التعلم وذلك عن طريق[٥]:

١. الدراسة المنزلية (initiatives of home study).
٢. توفير نظام للتعلُّم من بُعد (distance learning)، أولي عبر الخط on line، وبتعزيز من برامج وقنوات التلفزيون الصيني.

وفي شهر مارس ٢٠٢٠، بدأت المدارس الصينية في فتح أبوابها تدريجيًا في عددٍ قليلٍ من المقاطعات الصينية، تلا ذلك معظم القطاعات في مايو ٢٠٢٠.

كما تَلاحَظ أن منظمة اليونسيف الدولية (UNICEF)، قد قامت بتعزيز مجهودات عملية فتح المدارس. وذلك بإدارة حملة مكثفة وشاملة للاتصالات شعارها: مدرسة آمنة safe-school، وقد تم دعم هذه الحملة بتعاونٍ وثيقٍ مع وزارة التعليم (MOE) ومركز الصين للسيطرة على المرض ومنعه (Chinease Center for Disease coutrol & preveation).

وإذا كان كل ما سبق، يركز بدرجةٍ كبيرةٍ على التداعيات، والآثار الناجمة عن كوفيد -١٩، فيمكن القول بأنه قد حدث، ما حدث، ولكن ماذا نعمل؟ وكيف نعمل؟ كمجتمعٍ مبدعٍ في التطوير

والبناء وإيجاد الحلول وقت الأزمات؛ خاصةً في قطا ع التربية وتعليم الأبناء. أي: كيف نتعلم أثناء جائحة كوفيد -١٩؟ :

ونبدأ، مباشرةً بالقول بأن هناك ضرورةً وقيمةً لإتاحة مدًى واسعٍ من أدوات التعلُّم من بعد ومن المنصَّات الإلكترونية والوسائط المتعددة (حيث لا تتوافر بنية تحتية متكاملة أو منظومية للتعليم من بعد في الكثير من دول العالم ومنها مصر). ودور الأجهزة المَعْنيَّة في الدولة، دور مهم للغاية في توفير البُنَى التحتية والتغطية المنهجية تعليميًا بعد إعلان إغلاق المدارس ثم إعادة فتحها. تكنولوچيا المعلومات والاتصال (ICT)، وهيئات وعمليات وقوى فنية مدربة، يمكن لها أن تتيح للمعلمين والآباء فرصًا في التدريب والمشاركة، وتوفير عمليات توصيل الدروس عبر الخط (ON LINE). وقد يكون ذلك في تفاوت سواء من مرحلة تعليمية إلى أخرى، أم حسب التوزيع الجغرافي في مدارس وقطاعات التعليم المتعددة. ولكن الملاحظ أن التطبيقات الأبرز في الاستخدام، هو التنوُّع والخليط (bended) من الأدوات المتكاملة؛ وكذا توظيف أدوات التواصُل الإلكترونية الأخرى وارتباط كل ذلك مع المادة التعليمية المطبوعة (printed)، ويمكن القول أيضًا أن الدول مرتفعة الدخل يمكن لها أن تُيسِّر عملياتِ البَثِّ والتغطية التعليمية عبر كل الأدوات المتاحة. ونشير إلى أن النِّسَب المنشورة تصل فيما بين (٨٠ – ٨٥٪) وهي نسبة بث وتغطية عالية، ولكن الإشكالية تبدو أكثر وأكثر تأثيرًا أيضًا على الآباء والأسر في الدول منخفضة الدخل، فهي فيما بين (أدنى من ٥٠٪ – ٥٠٪)[٦]. وهنا يكون الفقر التعليمي في عصر كوفيد في الدول منخفضة الدخل، والسبب حسب التتبُّع والسياق السابق يدور حول ضعف البُنَى التحتيَّة؛ مثل خدمات توصيل الكهرباء والإنترنت وخدمات الاتصالات الأخرى، كما أن تدنِّي المستوى الرقمي في ثقافة الآباء أو ما قد يُطلق عليه المُواطَنة الرقميَّة (أميَّة رقميَّة)، إشكالية تشارك فيها أطراف الآباء والمعلمين والطلاب والأطفال.

ولكن دعنا نطرح ما قُدِّم في بعض الدول؛ كي ندرس ونختار من مجال رؤية أوسع للتطبيق في نظام مصر التعليمي بقطاعاته المتعددة، حال العودة إلى المدرسة في ظل كوفيد -١٩ back to school) During Covid)، حيث يمكن إعطاء إدارات التعليم والمدرسة حقَّ الاختيار من بين بدائل لاتخاذ القرار المناسب للآباء والأسر علي النحو التالي[٧]:

١- عودة الطلاب إلى المدرسة بدنيًا (physically)، على أن يتراوح ذلك بين الدوام الجزئي والدوام الكُلِّي بحسب ما هو كائن (ظروف كل مجتمع).

٢- بقاء الطفل بالمنزل وتعليم الطفل عن طريق التمدرس الافتراضي Virtual) schooling).

٣- يمكن الاختيار بين البديلين السابقين، عودة بدنية أو تمدرس افتراضي، حسب ظروف كل مجتمع.

وكل اختيار من الاختيارات السالفة الذِّكْر، يمكن الحصول على مشورة تربوية بشأنه من مركز متخصص، مثل (centers for Disease control)، حيث تمثل هذه المراكز الصحية في بعض الدول عناصر وأدوات مهمة في بيان المخاطر والمناسب لكل اختيار من الآباء، حول التمدرس أو التمدرس الافتراضى. ولكن دَعِ الورقة الحالية تُذكِّر بقيمة وأسباب توجُّه الطالب إلى المدرسة والتمدرس عمومًا، وهذا يشتمل على: الطفل يتعلم بصورةٍ أفضل عندما يكون في مجموعات تعلُّم أي في المدرسة، والطفل يستفيد من مصاحبة الأقران (peer education)، سواء في حجرة الدراسة أم أثناء ممارسة النشاط بأنواعه (الألعاب البدنية - الموسيقية.... إلخ)، في ظروف التمدرس العادية، وقد يساهم الآباء في توفير الغذاء للأطفال عند مشاركتهم في برنامج تقديم وجبات للأطفال، وبعض الخدمات والنشاطات الأخرى.

وعند تناول التمدرس الافتراضي كواحدٍ من البدائل المطروحة للتعلُّم في عصر كوڤيد - ١٩، يمكن توجيه الحديث التربوي التجديدي إلى الآباء والمعلمين على النحو التالي:

١- طفلك لديه من يُشرف عليه ويتابع تَعلُّمه داخل المنزل.

٢- طفلك يمكنه الولوج إلى برنامج تعليمي عن طريق التكنولوجيا المتاحة والثابتة داخل المنزل (الإنترنت مثلًا)، وهي ضرورية للتعلم الافتراضي للطفل.

٣- تعلم الطفل الافتراضي يعطي فرصًا للتفاعل الحقيقي مع المعلمين أو تعليم مباشر (حيّ Live).

٤- درجة نضج الطفل، والنمط المناسب لتعلمه، عوامل مهمة في التمدرس الافتراضي.

وفي نهاية الورقة الحالية حيث تم تقديم صور ونماذج دولية من وقائع تربوية وتعليمية قد تكون بنَّاءة في الإرشاد والتوجيه، وبناء تصورات ومفهومات حول التعلم المدرسي والتعلم المدرسي الافتراضي في ظل كوڤيد - ١٩.

ويمكن توجيه الاهتمام إلى جوانب لها أهميتها في العمل التربوي وإدارته في عصر كوڤيد؛ مثل:

- الاهتمام بتشجيع الطفل على وضع قناع الوجه، وتدريبه تدريجيًا على ذلك مع البدء بفترة قصيرة في البداية، ثم زيادة فترات وضع القناع، وهذا التدريب عملٌ تربويٌّ أبويٌّ أُسَريّ.
- التواصل الدائم مع الطفل مع جعل مشاعر الحنان والحب متواصلة فيما بين الوالدين والأسرة ، وضرورة وضع هدف الإحساس بالسعادة لدى الطفل، وتوفير وقت الاستمتاع مع ضرورة الإصغاء إلى الطفل والصبر على ذلك، وأيضًا الحديث بشكلٍ يناسب قدراته العقلية.
- جائحة كورونا، واقع وحقيقة يجب أن يكون الحديث مع الأطفال في صورة شفافة، مع اختيار المعاني الإيجابية وتناولها في الحديث لتكوين مشاعر إيجابية للمعايشة، وليس الخوف أو الرهبة.
- ضرورة الاهتمام بجعل الطفل يشعر أن الأمر ليس هيِّنًا، وأن هناك مشاعر حقيقية تجاه الوضع الراهن، سواء في حالة وجوده في المدرسة أم التمدرس الافتراضي.
- يمكن للآباء تقديم نصائح للأبناء في شكلٍ جذَّاب؛ أي مصحوبة بصور فوتوغرافية مثلًا حول القناع وتكوينه وشكله، مع تقديم بعض الهدايا البسيطة المُحبَّبة للطفل. ويكون ذلك من قِبَل المدرسين والآباء، سواء في حالة التمدرس أم التمدرس الافتراضي.

الهوامش والمراجع:

1. Margaret Spelling (secretary), U.S. Department of Education, Office of communications and Outreach, Helping Your child Succeed in school, Washington, DC, 2005, pp 1-24.
2. Pearson, Active Learning, White paper, Pearson on Education 2016, 6pp.
3. Johan Harlan & Rita Johan, Education Nowadays, trans stellar, Journal Publication – Research consultancy International Journal of Educational Science and Research, (IJESR), Vol. 4, Issue 5, Oct, 2014, pp51 – 56.
4. Covid – 19 Literature Report Team : Brandon L. Guthrie, Diana M. Tordoff, Julianne Meisner, Lorenzo T, Wenwen J, Sherrilynne, Dylan G and Diana loud in, Jennifer M. Ross, Summary of School Re-opening Models and implementation Approaches During the COVID-19 Pandemic, July 6, 2020, 18pp.
5. CHEO, Back to school During COVID-19: Tips for Parents and Caregivers, August 2020, 4pp.
6. UNICEF, Education Covid-19 case study: China Supporting the School reopening for 241 million Children, 24 August 2020, 6pp.
7. United Nations, Policy Brief: Education During COVID-19 AND beyond, August 2020, 26pp.